

الفصل الرابع

سر غامض

١- لماذا اشتدت دهشة (علي مبارك) عندما دخل علي (عنبر أفندي)؟

ج= لأنه رآه جالسا في عظمة وأبهة، أمامه كثير من الأعيان والحكام والأغنياء، يقفون في خشوع، ويتكلمون بأصوات خافتة، ويستمعون إلى الأوامر التي يلقيها ذلك المأمور عليهم في إصغاء شديد، فكيف وصل إلى هذا المنصب، وهو غير زكي، فلم يُعرف أن ولي مثل هذه المناصب أحد من غير الأتراك .

٢- ما السبب وراء حرص (علي مبارك) على معرفة سر عظمة (عنبر أفندي)؟

ج= لأنه يريد أن يحيا حياة كريمة، لا ذل فيها ولا مهانة .

٣- ممن عرف (علي مبارك) سر (عنبر أفندي)؟

ج= من فراش (عنبر أفندي) .

٤- ما سر عظمة (عنبر أفندي) الذي عرفه من الفراش؟

ج= أنه دخل مدرسة (قصر العيني)، بعد أن توسطت له إحدى سيدات المجتمع الفضليات .

٥- بم أخبر الفراش (علي مبارك) عن مدرسة (قصر العيني)؟

ج= أخبره أن تلاميذ هذه المدرسة يتعلمون فيها الخط والحساب واللغة التركية وغير ذلك، وأن الحكام يؤخذون منها رأيتي له على حسن إقامة التلاميذ فيها، وعلى طعامهم وملابسهم وإكرامهم.

٦- كيف عرف (علي مبارك) الطريق إلى مدرسة (قصر العيني)؟

ج= عن طريق الفراش الذي وصف له المسافات التي يقطعها وأسماء البلاد التي يمر بها، فدون كل ذلك في ورقة

٧- ماذا طلب (علي مبارك) من (عنبر أفندي)؟

ج= طلب منه الإذن في زيارة أهله .

٨- ما السبب الحقيقي وراء استئذان (علي مبارك) من (عنبر أفندي)؟

ج= طلب إجازة حتى يتمكن فيها من الذهاب إلى تلك المدرسة ومعرفة حالها .

٩- ما مدة الإجازة التي سمح بها (عنبر أفندي) لـ (علي مبارك)؟

ج= خمسة عشر يوما .

١٠- التوكل على الله صفة حميدة، دلت على ذلك من القصة .

ج= عندما قال الفراش لـ (علي مبارك): يدخلها يا بني صاحب الوساطة، رد عليه : ولكن الله أكبر وأقدر، على أن يهيئ لي دخول تلك المدرسة، دون الاعتماد على أحد سواه .

١١- كيف كافأ الله (علي مبارك) على توكله عليه؟

ج= لم يكذب بتعد عن (أبو كبير)، حتى التقى بصبيان عند قرية (بني عياض)، فعرف أنهم من تلاميذ مكتب (منية العز) لتي توصل إلى مدرسة (قصر العيني).

١٢- ما الذي جعل تلاميذ مكتب (منية العز) يرشحون (علي مبارك) للالتحاق بمدرستهم؟

ج= عندما أجروا مسابقة في الخط، أقرروا له بالتفوق والسبق، وأنه يستحق رتبة (الجاويش)، بل (الباش جاويش).

١٣- ما المقصود برتبتي (الجاويش و الباش جاويش)؟

ج= هم أصحاب مكانة كبيرة في المدرسة.

١٤- ماذا قال قائد تلاميذ مكتب (منية العز) لـ (علي مبارك) بعدما رأى خطه؟

ج= سيكون لك يا بني مستقبل حسن، لو أنك دخلت مكتب (منية العز)، فهو يوصل إلى مدرسة (قصر العيني). وحين ينتهي بك الأمر إلى تلك المدرسة، وما بعدها من مدارس عالية، ستصبح رجلا عظيما جدا .. وستكون نفقتك كلها في تلك المدارس على حساب الدولة، تأكل وتشرب وتلبس، وتأخذ مع ذلك مصروفا شهريا تنفقه كما تشاء.

١٥- ما شعور (علي) بعدما سمع كلام هذا الرجل؟

ج= دق قلبه فرحا، ومضى مع الأطفال إلى مكتب (منية العز).

١٦- ما موقف ناظر مكتب (منية العز) من طلب (علي مبارك) للالتحاق بالمكتب؟

ج= لم يسجل اسم (علي مبارك) مع التلاميذ حتى يأذن أبوه؛ خوفا من أن يغضب منه ويقاطعه، وهو صديقه العزيز.

١٧- لماذا خشي الناظر من غضب (الشيخ مبارك) إذا التحق ابنه بالمكتب؟

ج= لأن من يلتحق بالمكتب يُقطع عن أهله، ويُنشأ على النظم العسكرية الخالصة، ولا يسمح لذويهم برويتهم حتى في زيارات قصيرة.

١٨- ماذا فعل (علي) عندما علم برفض الناظر طلبه؟

ج= ثار على الناظر ثورة شديدة، وهدده بأن يشكوه إلى الوالي.

١٩- ما نتيجة ثورة (علي) ضد الناظر؟

ج= لم يجد الناظر بدا من الخضوع لرغبة هذا الصبي الجري العنيد.

٢٠- ماذا فعل الناظر ليحافظ على مودة صديقه (الشيخ مبارك)؟

ج= بعث إلى (الشيخ مبارك) من يخبره الخبر، ويطلب منه الإسراع لإتخاذ الموقف قبل فوات الأوان

٢١- ما موقف (الشيخ مبارك) من هذا الخبر؟

ج= أسرع فزعا إلى الناظر، واتفق معه على أخذ (علي) من المكتب أثناء خروجه في فسحة الظهر

٢٢- ما موقف الأبوين من (علي مبارك) بعد عودته إلى البيت ؟

ج= حبسه أبوه في البيت عشرة أيام ، وأمه تبكي وتستعطفه ليرجع عن هذه المدرسة، التي ستفرق بينهم .

٢٣- كيف تصرف (علي مبارك) أمام هذه المشكلة ؟

ج= تظاهر بالرجوع عن قصده وأخذ بعض الغنيمات وخرج يرعاها ليزيدهم اطمئنانا إليه، وثقة في وعده، ولكنه دبر لعودة إلى المكتب، وفي ليلة أوى إلى فراشه مبكرا وانتظر حتى نام الجميع، دواته وأدواته، وذهب إلى (منية العز) ؛ وظل داخل المكتب ، لا يخرج منه في ليل أو في نهار ؛ خوفا أن يأخذه أبوه عنوة .

٢٤- ما موقف أبو(علي) وأمه من عودته إلى مكتب(منية العز) ؟

ج= ذهب أبوه إلى الناظر، وعملا ما استطاعا ليصرفاه عن هدفه فلم ينجحا، وعاد أبوه حزينا، أما أمه فظلت في حزن دائم على وحيدها .

٢٥- ما نتيجة الفرز في مكتب (منية العز) ؟

ج= كان (علي) من التلاميذ النجباء الذين فرزوا لإحاقهم بمدرسة(قصر العيني) .

٢٦- كيف وجد (علي مبارك) مدرسة(قصر العيني) ؟

ج= لم يجدها كما سمع من فراش(عنبر أفندي)، فقد وجد:

١- القائمون على التعليم يؤذون التلاميذ بالضرب والسب والإهانة من غير حساب ولا حرج .
ب- مفروشاتهم حصر الحلفا و أحرمة الصوف الغليظ .

ج- الطعام رديء، لا يأكل منه غير الجبن و الزيتون .

٢٧- لماذا لم يفكر(علي مبارك) في الهرب من هذه المدرسة ؟

ج= لأنهم كانوا يطلبون الفارين في كل مكان، ويقبضون على أهلهم، ويقيدونهم بقيود من حديد، ويهينونهم أكبر إهانة.

٢٨- إلى أين نقلت مدرسة(قصر العيني)؟ ولماذا ؟

ج= إلى (أبي زعبل)، لتصبح مدرسة(قصر العيني) مدرسة خاصة بالطب .

٢٩- لماذا عاد(علي مبارك) يفكر في الفرار من مدرسة(أبي زعبل) ؟

ج= لأنه وجدها لا تختلف عن مدرسة(قصر العيني)، كما أنه يكره علوم الهندسة والحساب والنحو.

٣٠- ما دور(رأفت أفندي) ناظر المدرسة في حياة (علي مبارك) ؟

ج= جمع التلاميذ المتأخرين في الدراسة، وجعلهم في فرقة واحدة، وكان(علي مبارك) منهم، وجعل نفسه معلم هذه الفرقة، وبسط لهم الهندسة ورموزها، مما جعل التلاميذ يقبلون إقبالا شديدا عليها .

٣١- ما نتيجة (علي مبارك) في هذه المدرسة ؟

ج= كان ممن اختيروا للدراسة بمدرسة المهندسخانة .

٣٢- كم سنة قضاها(علي مبارك) في مدرسة المهندسخانة؟ وماذا كان ترتيبه؟

ج= خمس سنوات ، وكان دائما أول فرقة ومحل إعجاب المعلمين والنظر .

معاني المفردات الصعبة :

غامض : خفي،(×):واضح.	الأعيان:كبراء القوم.
بهة:عظمة .	خشوع : خضوع،ومذلة .
خافتة : منخفضة.	إصغاء : حسن استماع .
لمنصب: المقلم.	يهابونهم : يخافونهم .
بعهد : يُعرف .	سواه : غيره .
وَن : كتب .	همة: عزمه القوي،(ج):همم.
سها : أخفاها .	يُثني : يمدح .
الإذن : السماح .	استبشر : فرح .
لدواة:المحبرة،(ج): دوى	تحول : تحجز .
دا : مفرا .	ذويهم : أقربهم، وأصحابهم.
لأوان : الوقت .	أوى: عاد، ولجأ .
عنوة : بالإكراه .	النجباء:النابهون،(م):النجيب.
عازما : عاقدا .	لديه: عنده .
لا سيما : بخاصة .	ألغازا: كلاما غامضا،(م): لغز.
عَدَل : غير رأيه .	يتخيل : يتصور .
رداعته : سوته .	دهشة : حيرته .
حصر : بساط صغير يجلس عليه،(م):حصيرة .	
لحلفا : نبات أطرافه محددة.	
وهام : هو ما يقع في الذهن من ظنون و خواطر	
حرمة : بساط من الصوف الغليظ،(م): حرام .	